mroftalp htehaB ni knil muideM

سلسلة الهدي والنور }}065{{ سماحة الشيخ العلامة محمد ناصر الدين الألباني

محمد ناصر الدين الألباني

يرون كثيرا من العلماء اه في المنام بهيئة انهم يعني حلقين يعني قد حلقوا اللحية هل هناك تأويل اه اولا نؤكد اخواننا جميعا بان الرؤى لا ننصحهم ان يهتموا بها - 00:00:00

الا رؤيا يشعر الرأي لها لانها من القس الذي اثنى عليها رسول الله صلى الله عليه واله وسلم في الحديث الصحيح الرؤى ثلاثة رؤيا من الرحمن ورؤيا من الشيطان ورؤيا من تحديث النفس - 00:00:29

فاذا كانت الرؤى ثلاثة اقسام وواحد من التلاتة بتكون رؤية رحمانية واتنين من تلاتة لا وزن لها لانها قد تكون بتلاعب الشيطان او في احسن الاحوال من تحديث النفس اي - 00:00:56

الانسان يفكر في امر يهمه من سير او شر فيتصور شيئا في المنام يتعلق بما يكفر فيه في اثناء النهار فهذا اذا رآه لا قيمة له كذلك اذا كان من النوع الذي - 00:01:17

هو من تلاعب الشيطان بعدوه الانسان اينما تكون رؤيا فيها انه رأى عالما حريقا بمعنى رأى عالما يعصي الله عز وجل فهذه هذه الرؤى الرؤيا ما دام فيها رؤية عالم حليف - 00:01:36

هذا العالم المرء في المنام انه حليم اما ان يكون واقعه كذلك في اليقظة واما ان يكون ليس كذلك فحين اذ ان كان العالم الذي رؤيا حليقا ليس حليقا في واقع حياته - 00:02:07

هذه يعني رؤيا اه تبشر بشر تنذر بشر وان كان من حياته في يقظته ليس في منامه هو حريق فهو عاصي فلا يبشر بخير اما الامر الاول والامر الاخر ايضا - 00:02:26

ما دام يلتقيان في رؤية انسان يتلبس بمعصية لكن رؤيا عن رؤية تختلف اذا كانت الرؤيا تمثل حياة حقيقية اي هو حديث دائما فهذا اشهر واذا كان هو ليس كذلك لكنه في المنام - 00:02:49

رؤيا حليقا فهو شر حينئذ ننصح في مثل هذه المناسبة بامرين اتنين الامر الاول ان يتأدب باداب الرأي للمنام وقد جاء في الاحاديث الصحيحة عن النبي عليه الصلاة والسلام ان من رأى رؤيا - 00:03:11

تسره فليحدث بها عالما ناصحنا وان رأى رؤيا تحديده تكرمه ظواهرها تدل على الشر فلا يحدث بها احدا وليدخل عن يساره ثلاثا فانها لن تضره هذا الذي يمكن ان يقال - 00:03:37

لمثل هذه المناسبة اه وخلاصته ان الرؤيا التي ظاهرها شر اولا يتفل عن يساره ثلاثا فانها لن تضره وثانيا لا يخصها على احد هذا الامر حصل من اكثر من ست اشخاص رأوا اكثر من يعني اربع علماء يعني من علمائنا يعني. اه. اللي نحسبهم ان شاء الله على خير. نعم. فهل هذا يعني يكون - 00:04:06

في شرط لذات العالم نفسه ولا لمثلا يعني فانا اجبت عن هذا بارك الله فيك انه لا تعتدوا بالرؤى لان الرؤى ثلاثة وواحد من التلاتة بتكون ايش بتكون رحمانية. اه - 00:04:45

ثم هذه بتكون رحمانية الان ازيد بناء على تكرارك السؤال بتكون رحمانية احتاج الى تأويل ما بتكون على ظاهرها وهذه مشكلة اخرى ان الذين يستطيعون ان يؤولوا الرؤى اولا هم بحاجة انه - 00:05:02

يفصلوا هذه الرؤى عن القسمين الاخرين ثانيا عليهم ان يحسنوا التأويل وتأويل المنامات ليس علما تأويل المنامات ليس علما وانما هو هبة من الله تبارك وتعالى آآ لذلك انا اقول - 00:05:26

عن ما شاهدته في غيري ثم ما وقع لي نفسي لما كنت اطلب العلم التقليدي وهو المذهب الحنفي من بعض المشايخ كنا نصلي الصبح ونقرأ درس في الفقه الحنفي الى ظحوة - 00:05:49

تأتي امرأة عجوز تدخل المسجد وتجلس بجانب الشيخ اتساره بكلام لا نسمعه نحن لكن نسمع جواب الشيخ ونفهم انها تقص عليه رؤية فسبحان الله كان جواب السي كانه متل ما بيقولوا اليوم روتين. يعني لا يتغير - 00:06:12

كل ما ايت امرأة تساره بشيء نفهم انها تقص عليه رؤية وبيكون جواب الشيخ على وتيرة واحدة بقي في ذهنه الخلاصة التالية وهي يبدو انه المرحوم بحاجة الى صدقة تتصدقي عنه - 00:06:39

وهكذا او بحاجة الى قراءة قرآن. فاقرئي عنه. نحو هذا يعني تكن هذا ما شاهدته عن بعض المشايخ انا نفسي كنت شغوفا منذ تخرجت من المدرسة الابتدائية بالعلم سمعت بالكتاب - 00:06:59

تعطير المنام في تعطير الانام في تفسير المنام للشيخ عبد الغني النابلسي نسيت الان اما مجلدين او ثلاث مجلدات. مجلدين ها مجلدين وستعلمون لماذا نسيتم وعلى الهامش تفسير ابن سيرين. محمد ابن سيرين رجل فاضل - 00:07:20

من كبار علماء التابعين والمكثرين من رواية الحديث عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وكنت انا مع بعض اخوانا يعني طالب علم متميز في الشيوع عن الاخرين - 00:07:45

كل ما واحد شافنا نعم انا ما عندي علم يعني ما عندي علم فطري كما كان عليه ابن سرير ارجع لوين؟ لكتابه ارجع لتعطيل الانام للنبل فيك مثلا شاف مطر غزير نازل - 00:08:01

ارجع لكلمة مطر يتوه الانسان يتيه من كثر التفاصيل ما يطلع معي شيء ما يطلع معي شيء كثير تكرر معي هذا فتركت الكتاب حتى عشش علينا العنكبوت وما استفدت منه شيئا. فيما بعد لما تعمقت في العلم - 00:08:18

قصة تنور قلبي بسنة نبيه عليه السلام علمت ان هذا العلم ليس علما يكتسب كاكثر العلوم وانما هو هبة من الله تبارك وتعالى. لذلك اقول من رأى رؤيا بل يحط في باله اني واحدة من تلاتة. يا ترى ايه هي؟ ما بيعرف - 00:08:39

لما بده يقصها بقول اذا كانت خير يقصها على عالم وناصح كما ذكرنا والا لا يقص على احد لانه كما جاء في الحديث الصحيح الرؤيا على رجل طائر فاذا فسرت وقعت - 00:09:02

تشويه خطير جدا الرؤيا على رجل طائر فاذا فسرت وقعت يعني لو رأى انسان رؤيا ظاهرها جيدة لكن المؤول للمنام اوله فسره على نقيض ظاهر هذه الرؤيا وستقع هذه السنن سنة - 00:09:24

من سنن الله عز وجل الغيبية التي لا تدخل في السنن الكونية الطبيعية التي تخضع للمادة. لا اذا فسرت وقعت لذلك لا ينبغي لاخواننا الحريصين على الانتفاع بالسنة اذا رأوا رؤيا - 00:09:46

ولو كانت حسنة الظاهر ان يخصوها الا على عالم ناصح واذا كان العكس فليستعذ بالله ولا يقص على احد اما انه تكاثرت الرؤى بهذه الصورة هاي الا يمكن انه الشيطان - 00:10:09

كما يلعب بالناس في اليقظة ان يلعب بها في المنام. طبعا يجوز. فاذا لا نلقي بالا لمثل هذه الرؤى واطلاق اهل الرؤيا هل يمن الغيب ام ليست لا غير؟ انا قلت الرؤيا هبة؟ آآ تفسير الرؤيا. اه تفسير الرؤيا. كان في فرق تفسير الرؤية هبة - 00:10:28

عند بعض الرؤيا عند بعض اهل العلم هبة هل هي من الغيب الرؤيا ام ليست من الريب؟ لو كانت من الغيب هل الغيب يعلمه خير؟ ان مهما كان اخي السؤال ما بيكون محاضرة بارك الله فيك - 00:10:55

سين وجيم يسأل سؤال اول نعم الرؤيا الرؤى غيب وقال عليه السلام الرؤى جزء من ست وثلاثين جزءا من النبوة او كما قال عليه السلام. نعم. ها؟ صالحة نعم. نعم - 00:11:10

طيب فهي غيب طيب هل هل هناك احدا يعلم بالغيب الا من علمه الله سبحانه وتعالى من الانبياء كما قلت ان العلماء يعلمون هذه

الرؤية هبة انا ما قلت عن - 00:11:29
نعم يعلمون كالهام من الله عز وجل. يلهمهم غيبي يعني جزء يلهمهم بعض الغيب؟ لا هذا ليس غيبا بارك الله فيك الغيب الان هذا السؤال الحقيقة مهم جدا اي نعم - 00:11:43
لنعرف ما هو الفرق بين العلم بالغيب والفراسة التي يصيب بها احيانا ويتحدث بها بعض كتب السنة الصحيحة من جهة ويبالي فيها الذين ينتمون الى التصوف من جهة اخرى اه اظنكم جميعا تعلمون - 00:11:58
قوله عليه الصلاة والسلام لقد كان في امتي محدثون لقد كان في من قبلكم محدثون فان يكن بأمتي عمر ومعنى محدثون اي ملهمون الالهام ليس هو الوحي لكنه يلتقي مع الوحي احيانا من حيث - 00:12:24
اكتشاف ما سيق ظنا وليس يقينا ظنا وليس يقينا. يعني الذي الهم بشيء لا يستطيع ان يقول انه هذا سيكون حتما الا ما ندر جدا جدا وهو يعترف بانه ليس معصوما - 00:12:51
اما الوحي فهو يقطع به كما هو حي تماما يقطع بان هذا الذي اوحاه الله اليه هو من روح السماء لا يدخله ولا لبس ولا ولا ريب فالان لقد كان في من قبلكم محدثون فانيكم في امتي - 00:13:14
ها عمر شو معنى محادثون اي ملهمون فما هو الالهام؟ انتم تعرفون ان عمر بن الخطاب تحدث بامور نزل القرآن على وفق ما تحدثه به كقوله مثلا لو حجبت نساءك اه انزل الله اية الحجاب - 00:13:35
وقوله مثلا لو اتخذنا لو اتخذنا بمقام ابراهيم مصلى الى اخره من هذا القبيل ما رواه الامام مالك في الموطأ بالسند الصحيح انه عن ابي بكر الصديق انه قال لابنته عائشة - 00:13:55
الارض تتعلق اه بارث اولاد اه ابي بكر رضي الله عنه قال بما اذكر الان انه هذه لاختي والاخت هي جنين في بطن زوجي ابي بكر الصديق قالت واين اختي؟ قالت سيادتي في بطن فلانة - 00:14:20
وفعلا رزقت بنتا فكانت ترث مع اختها اه تلك الارض بوصية من ابي بكر الصديق في هذه الرؤيا في هذه في هذا الالهام وهذه القصة بنوصى وبالسند الصحيح الذي لا اشكال فيه لانه في المغطى يوجد روايات - 00:14:48
اه مقطوعات وبلاوات كثير منا لا يصح وان كانت موصولة بعضها في كتب اخرى اما هذه القصة فهي صحيحة اذا عرفنا هذه الحقيقة الفرق بين الوحي وبين الالهام يمكننا نحن الان - 00:15:14
ان ندخل في صلب الايجابي اذا رجل عالم مثل ابن سيرين اثر الرؤيا التي قص عليه قاسم ما او رأي ما هو لا يستطيع ان يقول انها ستكون كذلك فاذا هذا ليس من باب الاطلاع على الغيب اطلاقا - 00:15:33
وانما هو الظن والظن قد يصيب وقد يخطئ وهذا يقع من العلماء في مناسبات كثيرة وكثيرة جدا حتى ان بعض المشايخ الطرق يستغلون هذه الوقائع ويوهمون الناس انها كشوفات وانهم يطلعون على ما ما في صدور الناس - 00:15:53
والحقيقة انه ليس شيء من ذلك انما هي شراسة فاذا وساقص بعض ما وقع لي انا شخصيا مع كشف السر لكي لا تنغشوا ببعض ما قد تسمعوا من بعض الناس - 00:16:17
اذا تبين ان ابن سيرين وامهاله ممن قد يوهبون آآ علم تأويل الرؤيا فذلك ليس من باب الاطلاع على الغيب لانه لا يعلم الغيب الا الله بنص القرآن الكريم ثم - 00:16:34
كما قال في القرآن الكريم ايضا عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسوله الغيب هو الامر الذي يقطع به الرسول ان الله عز وجل اوحى - 00:16:55
اما العالم ذو الفراشة او مفسر المنام فهذا لم يستطع ان يلغيه فقد يصيب وقد يخطئ انا انقص لكم بعض القصص التي التي وقعت لي وهي اولا لا تدل على صلاح - 00:17:09
ولا تدل على صلاح وانما تدل انه هذا المسؤول بيعملوا شيء من العلم وفي عنده شيء من اليقظة فاصاب الهدف فلو اراد هذه غش هؤلاء الناس سيقول لهم هذه كشوفات وانتم تنكرونها - 00:17:27

انا اذكر جيدا انني كنت في دكاني نصلي هالساعات لما دخل علي احد اخوانا من الفلسطينيين الذين كانوا اه فروا من ظلم اليهود الى دمشق ويتعرفوا على الدعوة السلفية والحمد لله جاءني يوما - 00:17:47

ومعه رجل فلاح وانا اعلم مسبقا هنا يبدأ موضوع الفراسة اعلم مسبقا ان هذا استاذ ببعض القرى التي حول بلدة حمص هناك في طريق الى حلب آآ ورني ساق اسمها الاجنبي - 00:18:10

قال شوف هالساعة هاي اه تقف بدنا نتصلح على اخونا هذا ففهمت انه اخوه هذا من تلك القرية رأسا قلت له اشتراها من هنا من دمشق من محل فلاني قال نعم - 00:18:36

ولم يهتم بها لكن انا لفت نظره لانه هو معنى سلفي قلت هاي انتم بتذكروا الفشل اي كشف اي انا عرفت هاي الساعة اللي ساكن في قرية بعيدة عن دمشق نحو - 00:18:54

مية وخمسين ميتين كيلو متر وقريبة من حمص وكل من دمشق فاصبت هذه فراشه لاني ربطت بين الماركة هاي مش معروف اجرها الا في دمشق وهل يبدأ يشتريها؟ لابد ما يجي لاهون يعني مش موجودة في بلاد اخرى - 00:19:10

فاصاب الهدف تماما فلحت نظره لهالنكتة هاي هاي كشف وانتم بتذكروا الكشف لكن بنفس الوقت لبسي ابلغ من هذه بكثير دخل اليه طالب علم طالب علم قوي بما يسمى بعلو الالة - 00:19:33

النحو والصرف الى اخره يقول لي يا شيخ بعد ما سلم طبعا اية اشكل عليه مرجع الضمير فيها اية اشكل عليه مرجم ضمير فيها قلت له شوف اه لعل ما قلت له هي كذا - 00:19:52

انه اه محتاط قال لعلك تعني قوله تعالى فلما اتاهما صالحا جعلا له شركاء فيما اتاهما قال والله هذه هي. فما رجعت قلت لهم لسا تذكروا الكاشير؟ هيك شو صار معي انا - 00:20:10

صار معي اذا صح التعبير الكمبيوتر الالهي رجل طالب علم اقوى مني في علوم الاية اشكل عليه الضمير في اية لوين راجع على حدود ما علمت انا استحضرت هالاية. قلت له العلاية قريبة - 00:20:28

فاذا هذا مو كشف هذا عبارة عن فراسة وعن مقدمات تقوم في نفس المتفرج فيصيب الهدف احيانا ويفطر احيانا ذلك المفسر او المؤول للرؤى قد يصيب احيانا ويصلح احيانا. هذا ليس عنده علاقة اطلاقا بانه اطلع على الغير - 00:20:49

هذا الجواب ما سألته هذا النوع من طالبا قال اه التوسل الله كان هذا الطالب قل لي انا ادعو الله عز وجل اه اعلى بيني وبين الدراسة ليفصي عني هذا هذه الفراقة - 00:21:10

له الاشقاء في الشارع نظرتوا انه عرفت ان هذا الانسان موطن حرام. الله اكبر لهذا الحد قال وكنت اذا سألت وامتلي بسؤالي الى نهاية المطاف يعرف لانه هذا فعلا يصيب يعني - 00:22:00

فمن هذا طبعا ما جاء في السنة ان الرسول عليه الصلاة والسلام يعني كان آآ هو المعروف عندما رأى ابن حارثة و وكان في اللونين مختلفين. وقال اشهد ان هاتين القدمين من هاتين القدمين - 00:22:26

مم. الحقيقة تتعلق بالاشياء المرئية تعلق بالاشياء غير المرئية هذا علم وليس علما يلتزم به صحيح ايوا انتما سيجرون عليها لي ولبعض اخوتي مجموعة من الاسئلة من فضيلة الشيخ لا تزال طائفة من امتي حافلون على الحق - 00:22:49

على من ناقضهم يعني لا يحتسبن احدكم بالماء الدائم وهو يموت الى ابا هريرة كيف يفعلون؟ قال اتناولهم الحديث الاول اه ليس المقصود استمرارية الطائفة المنشورة في مباشرة القتال الذي هو القتال المادي - 00:23:32

لان هذا انما يتعلق بهذا الزمن الطويل من بعد قوله عليه الصلاة من بعد قوله عليه الصلاة والسلام في هذا الحديث الصحيح وانما المقصود انه هذا القتال لا ينقطع عن هذه الطائفة المنصورة بالمرة - 00:24:06

بحيث انه الى انهم يفقهون مغلوبين على امرهم فلا يستطيعون ان يقاتلوا من عاداهم لكن هذا الاستمرار لا ينفي ان يكون هناك انتصار ما بين زمن هو زمن هذا تماما - 00:24:32

يخطر في بالي قوله عليه السلام اذا وضع السيف في امتي فلا يرفع عنهم حتى تقوم الساعة اي لا يعني انه الشيخ ماضي متل زحام

مثلا اللي حاطط اللحمة عم يقطع فيها خمس دقائق ربع ساعة - 00:24:58
لكن انه لا ينتصر بيمشي زمن الفتنة كناية عن الفتنة والقتل الذي يقع بينهم او يستمر لكن هذا لا يعني انه لا ينقطع بسبب ان الامر كما قال عليه الصلاة والسلام في الحديث الصحيح - 00:25:20
امتي المطر لا يدرى الخير في اوله ام في اخره دراسة الجواب ان القتال المذكور بالحديث اذا فسر بالقتال المادي فلا يعني انهم يستمرون في كل لحظة في كل لحظة في كل لحظة في قتال. لا - 00:25:38
وانما ان هذا القتال منهم الكفار لا ينقطع الى يوم القيامة ان يستمر ولو بحالة تقطع ما بين قتال وقتال واذا كان المقصود بالكتال هو يعني القتال المعنوي وهو الحجة - 00:26:02
هذه والحمد لله مستمرة دائما وابدا حتى تقوم الساعة هذا الجواب بالنسبة للحديث الاول اما الحديث الاخر اه واضح جدا منه ولا ادري اه ما هو السبب في سؤال عن هذا الامر الواضح - 00:26:22
النبي صلى الله عليه واله وسلم ينهى عن الانغماس في الماء الراكد اذا كان جنبا وانما يأمر بان يغترف منه اغترافا فالامر واضح جدا ان الانغماس يعرض هذا الماء الراكد - 00:26:45
لاحد شيئين ولابد منهما اما للنجاسة واما لقذارة فاذا في سبيل المحافظة على طهارة الماء او على الاقل على نقاوة الماء اللي يلازمها الطهارة يعني قد يكون الماء طاهرا لكن يكون قذرا - 00:27:06
قد يكون الامر هكذا فهذا الذي ينغمس في الماء فاما ان يلوثه واما ان ينجسه ولذلك كان من تأديب الرسول عليه السلام لامته ان ينهى هذا ان ينغمس بالماء فيأمره ان يغترف منه اختلافا كما بين - 00:27:32
آآ ذلك راوي الحديث وهو ابو هريرة رضي الله تعالى عنه وبعد هذا البيان اريد ان اثبت النظر الى امر نحن بحاجة ان نلاحظه حينما ندرس السنة هذا الصحابي هنا - 00:27:55
يشبه في رأيي تماما قال صحابي اخر هنا سئل ابو هريرة وهو راوي الحديث ماذا يفعل هذا الذي نهي ان ان ينغمس في الماء قال يغترف اغتلافا هنا نقول الراوي ادرى بمرويه من غيره - 00:28:15
كنا نستفيد هذه الفائدة نقعد هذه القاعدة بهذا الحديث فنقول هذا راوي الحديث ما دام انه اجاب عن السؤال حينما روى الحديث قال يغترف اختلافا ويكون هو ادرى بمعنى الحديث ممن قد يأتي بعده - 00:28:38
ويتأوله بتأويل اخر فهذا يشبه تماما هذا الصحابي هنا يشبه في رأيي تماما قال صحابي اخر هنا سئل ابو هريرة وهو راوي الحديث ماذا يفعل هذا الذي لهي ان ان ينغمس في الماء قال يغترس اغترابا. هنا نقول - 00:29:01
الراوي ادرى بمرويه من غيره. هنا نستفيد هذه الفائدة نقعد هذه قاعدة بهذا الحديث فنقول هذا راوي الحديث ما دام انه اجاب عن السؤال حينما روى الحديث قال يغترف اغتلافا - 00:29:26
ويكون هو ادرى بمعنى الحديث ممن قد يأتي بعده ويتأوله بتأويل اخر فهذا يشبه تماما جواب صحابي اخر واعني به انس ابن مالك رضي الله تعالى عنه حينما اه قوله او نهيه عليه السلام - 00:29:49
ان يشرب الرجل وهو قائم فسأل سائل الاكل قال شر فلا اكل؟ قال شر ليس في الحديث حكم الاكل قائما وانما في الحديث حكم الشرب قائما فهو روى عن الرسول عليه السلام انه نهى عن الشرب قائما - 00:30:12
فحينما سئل عن الاكل قائما اجاب بقوله هو شر من الشرب قائما حينئذ هذا الجواب يجب ان نتبناه لانه اعلم بمرويه من غيره وهذا بلا شك مقيد فيما اذا لم يكن هناك نص من كلام الرسول عليه السلام - 00:30:39
ينافي جواب هذا الصحابي او ذاك لهذا لينتهي الجواب عن هذين الحديثين. وبهذا يا اخوان انتهى المجلس وسبحانك اللهم بحمده اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك لا لا - 00:31:03
كيف يقول نور الذباب كل الذباب كله بالنار الى النحل. هل هذا صحيح؟ يوجد في الحديث انا شيخنا صحيح. نعم؟ كل الذباب في النار الا النحل. هذا سؤال لا يجاب عنه الان عشان توخذ من عسلنا ايوا - 00:31:38

خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - 00:32:08